مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد ٥٦ المجلد ١ اكتوبر ٢٠٢١
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة

دكتور محمد محمد بسيوني قنديل

استاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية الي تحديد معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة من خلال تحديد معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بعضو هيئة التدريس، طلاب الجامعة، الأنشطة الطلابية، المقرر الدراسي، الادارة الجامعية والمجتمع، بالإضافة الي وضع مجموعة من المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهتها، وتمثلت وحدة المعاينة للدراسة في طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بشعبة الانتظام بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، واوصت الدراسة بإنشاء وحدة ذات طابع خاص بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان تسمي وحدة المواطنة الرقمية ودعم البنية التحتية التكنولوجية بكليات الجامعة بهدف تعزيز المواطنة الرقمية لدي الطلاب .

الكلمات الدالة : المواطنة الرقمية – طلاب الجامعة

Abstract

The Current Study Aims To Determine The Obstacles The Promoting Digital Citizenship Among University Students By Identifying The Obstacles The Promoting Digital Citizenship Among University Students And related to Faculty Member , university students, student activities, the course, university administration, Society, In Addition To developing a set of Suggestions From The Perspective Of Social Group Work Method To Confront Them, The examination unit for the study was represented by Students Of The Second, Third And Fourth Division In The Faculty Of Social Work Of Helwan University. The study recommended the establishment of a unit of a special nature at the Faculty of Social Work, Helwan University, called the Digital Citizenship Unit And Supporting the technological infrastructure in the faculties of the university To Promoting Digital Citizenship Among University Students.

Keywords : Digital Citizenship - University Students.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم ثورة رقمية متلاحقة ومتسارعة أثرت على شتى مجالات الحياة وقادت إلى إلغاء حواجز الزمان والمكان، وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءا مهما لا يستغني عنه في حياتنا اليومية وفي تواصلنا مع الآخرين ووصولنا الي مصادر المعلومات المختلفة.(ناجي،٢٠١٩، ص ٨٢) كما تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل وبناء مجتمع يختلف عما كان يعرفه الفرد من قبل، حيث تغير لديه مفهوم الزمان والمكان والمنزل والعمل والمدرسة والجامعة والأصدقاء وكذلك مفهوم الوطن. (الحصري ٢٠١٦، ص ٩١)

وتواجه المجتمعات في العصر الحالي تغيرات وتحديات التحول نحو مجتمع المعلومات تفرض عليها أن تطوي صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة تحت مسمى العصر الرقمي لما لها من انعكاسات على الإنسان من مختلف جوانب حياته الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية، فقد نتج عن ذلك ظهور ما يعرف بالمجتمع الرقمي. (طوالبة، ٢٠٢٠، ص ٢) ذلك المجتمع الذي يمارس اعضائه معظم انشطتهم الحياتية من عمل وتجارة وترفيه وعلاج وخدمات وعلاقات اجتماعية وغيرها من خلال التطبيقات التكنولوجية الحديثة باستخدام الكمبيوتر والهواتف والأجهزة الإلكترونية المحمولة المتصلة بشبكة الإنترنت. (عوض الله ، ٢٠١٧، ص ٥) خاصة مع زيادة ارتباط الأفراد بالأجهزة الإلكترونية واعتمادهم عليها حيث أصبحت ضرورة وتشغل حيزا كبيرا في حياتنا اليومية إضافة إلى اتجاه الحكومات لإحداث التحول الرقمي في كافة المجالات والتعاملات وتحول معها المواطن الي مواطن رقمي. (محروس وحسن، ٢٠١٨، ٦٠٣)

هذا وقد اقترنت هذه الثورة الرقمية بالكثير من الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع حيث ساهمت البرامج والتطبيقات التكنولوجية المختلفة في حل العديد من المشكلات لدى الفرد وعززت التواصل الفعال بين افراد المجتمع عبر العالم الافتراضي. (علي، ٢٠١٨)

كما توفر التقنيات الحديثة الوسائل والأساليب التي تمكن الافراد من خدمة مجتمعهم بصورة أكثر سهولة من السابق عن طريق إنشاء المجموعات التطوعية على برامج التواصل الاجتماعي الحديثة والتي تساعد على التنسيق بين اعداد كبيرة من المتطوعين وتسهم في تبادل الافكار التطوعية ونشرها علي نطاق واسع. (الاحمدي، ٢٠٢٠، ص ٥٠٨) كما تسهم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تنشيط الأعمال التطوعية وخصوصا انها توفر الوقت والجهد في التواصل بين الأفراد الذين لديهم رغبة العمل التطوعي. (سليم، ٢٠١٥، ص ٢٢٧) كذلك أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منبرا هاما لا يستهان به

يعبر من خلاله أفراد المجتمع عن ارائهم وافكارهم ومعتقداتهم في مختلف الموضوعات، كما انها قد تخطت الوسائل التقليدية في فاعليتها وقدرتها السريعة علي التأثير في التوجهات الفكرية، السلوكية والقيمية للأفراد. (الساعدي والضحوي، ٢٠١٧، ص ١١) كما قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وادوات لعبت دورا كبيرا في تطوير اساليب التعليم والتعلم والتي من شأنها ان توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على زيادة اهتمام الطلاب وتحفيزهم ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال. (شمس، ٢٠١٧، ٦٧)

ورغم أن الثورة الرقمية قد اقترنت بالكثير من الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع الا ان لها سلبيات وعواقب كثيرة فمع انتشار الهواتف الذكية المحمولة في كل مكان أصبح الشباب في تواصل دائم مع أشخاص قد يكونون مجهولين في بعض الأحيان. ناجي، (٢٠١٩) وهذا ما اكدته دراسة عوض الله (٢٠١٧) حيث اشارت الي قيام الطلاب بالتواصل الرقمي مع أشخاص مجهولين الهوية الاجتماعية (ولكن لهم هوية رقمية) مما قد يشكل خطرا محتملا في حالة انتحال هؤلاء الأشخاص لهويات لا تخصهم في العالم الحقيقي.

ومن الممارسات السلبية ايضا ما أوضحته دراسة بويل Boyle (2010) مثل الوصول الى المواقع غير الاخلاقية، سرقة الانترنت وتنزيل الموسيقى بشكل غير قانوني، ، كما اشارت الدراسة الى ان سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية له العديد من الأسباب ومنها الافتقار إلى تعليم الطلاب طرق الاستخدام الامن لهذه التكنولوجيا، كما أكدت دراسة (اسماعيل، ٢٠٢٠، ص٢٤٤) علي ازدياد أعداد مستخدمي التكنولوجيا الرقمية بين الشباب وانتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية وأن هناك حاجة ماسة الى تعزيز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا. وهذا ما أكدته دراسة ليونس Lyons (2012) حيث اشارت الي ان التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية - التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من جميع جوانب مجتمع القرن الحادي والعشرين - أدى إلى زيادة مماثلة في اساءة استخدامها، كما كشفت نتائج الدراسة الى أهمية دور الآباء في تخفيف أو منع السلوك السلبي للطلاب عبر الإنترنت. كما اكدت دراسة ساندر Snyder (2016) علي أن طلاب المدارس المتوسطة يسيئون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون فهم تأثيرها السلبي على حياتهم. كما اشارت دراسة صالح (٢٠١٠) الي انه في ظل التغيرات المعاصرة وتعقد الحياة نتيجة الاستخدام الواسع من المجتمع بجميع فئاته للتكنولوجيا فقد تأثرت قيم الشباب الأخلاقية والاجتماعية ، كما هدفت دراسة أويديمي Oyedemi (2012) الي تحديد نمط انتشار الإنترنت بين طلاب الجامعات، وقد أشارت نتائجها إلى عدم قدرة الطلاب على استخدام الانترنت بشكل ايجابي وأن قدراتهم على المشاركة في المجتمع كمواطنين رقميين في خطر.

ونجد ان المخاطر السابقة نتيجة الاستخدام المتزايد وغير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة تتطلب اعداد مواطن رقمي يعي هذه المخاطر ويستطيع التعامل معها بصورة صحيحة تسهم في الحد من انتشارها، وان يتميز بحس نقدي يمكنه من تحليل المنشورات والتغريدات المهددة للأمن الفكري بشكل عام ويتطوع للرد عليها للحفاظ على تماسك النسيج الاجتماعي الوطني. (الاحمدي، ٢٠٢٠، ص ٥٠٨) كما يمكن القول أن التكنولوجيا الحديثة باتت سلاح ذو حدين، حد إيجابي ونافع اذا احسن استخدامها والتعامل معها وحد سلبي وضار اذا اسيئ استخدامها مثل التواصل مع شخصيات وهمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي او التعرض للجرائم التكنولوجية المختلفة مثل سرقة المعلومات والابتزاز والتهديد والتجسس على الاخرين. (عوض الله،٢٠١٧، ص ٥) ،وبالتالي أصبح من الضروري تعزيز النواحي الإيجابية للتكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها وهذا ما اكدته دراسة (صبيح،٢٠٢٠، ص ٢٦٠) حيث اشارت إلى أننا في أمس الحاجة الى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وسياسة أخرى تحفيزية للاستفادة المثلى من ايجابياتها خاصة مع ازدياد مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في العالم.

ومن هذا المنطلق ظهرت لدينا الحاجة لتعزيز المواطنة ليس بشكلها التقليدي فحسب بل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي الحديثة فإذا كانت المواطنة هي منظومة المبادئ والقيم والحقوق والواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه وأمته فإن المواطنة الرقمية او الالكترونية هي أحد أشكال التعبير عنها ولكن بشكل افتراضي وعلى نطاقات كبيرة مما يجعل المسؤوليه الوطنيه اكبر.(الساعدي والضحوي، ٢٠١٧، ص ١١) كما اكدت نتائج دراسة (فتحي،٢٠١٩، ص ٨٠) على أن ابعاد المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والتقدم التقني والرقمي الحالي ولاسيما في الجامعات باعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تعمل على إعداد مواطن رقمي مؤهل للقيام بحركة التنمية المستدامة داخل المجتمع.

ويعد مجال التعليم من المجالات الحيوية التي تأثرت بهذه التغيرات التكنولوجية الحديثة وكان من آثار ذلك توجيه الاهتمام بإدخال التقنية في التعليم لمواكبة متطلبات العصر الرقمي فظهر التعليم الرقمي والجامعات الالكترونية، ولان التعليم مرتبط بحاجات المجتمع فإنه مطالب بإعداد أفراد مؤهلين للتعامل مع التقنيات الحديثة بما يمكنهم من المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة من خلال الاستفادة من منافع التقنية الحديثة وتطويعها لخدمة المجتمع. (فلاتة، ٢٠٢٠، ص ٢١٠) كما أوضحت دراسة Alex & Köppe, (2018) ان التعليم الهجين أمر ضروري للمواطنة الرقمية لانه بمثابة دليل لاستخدام التقنيات الرقمية في التعليم كما أنه منهجية لتعزيز اشكال جديدة من التفاعل والمشاركه في التعليم.

هذا وتعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن الهامة التي تهتم بربط الفرد بالتطورات الحادثة في المجتمع وتسعى لتحديد المتغيرات التى قد تؤثر على الفرد والمجتمع وتساهم في وضع الخطط التي تسهم في مواجهة الآثار السلبية لتلك المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.(علي، ٢٠١٨) كما تهتم الخدمة الاجتماعية بحقوق وواجبات الإنسان فهي تعمل على تنمية وعي الشباب الجامعي بمفهوم المواطنة والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه وتغيير اتجاهاتهم السلبية وكيفية المطالبة بحقوقهم، كما تهتم بتوعيتهم بضرورة عدم الاعتداء على حقوق الآخرين والالتزام بالقانون واحترام ضوابطه وتعليماته. (ابو النيل، ٢٠١٣، ص ٢٨٩١)

وتهدف طريقة خدمة الجماعة كإحدي طرق الخدمة الاجتماعية الى تحقيق تغييرات اجتماعية مقصودة في الأفراد من خلال ما توفره من تفاعل اجتماعي بناء وخبرات جماعية تتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية واكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم. (اسماعيل، ٢٠١٥، ص ٤٧٣)، كما تعتبر طريقة خدمة الجماعة بما تمتلكه من وسائل وتكنيكات مختلفة من الطرق الهامة التي يمكن من خلالها تدعيم وتأصيل المهارات العلمية والعملية لدي جماعات الشباب واكسابهم المهارات المختلفة التي تنمي قدراتهم على التعامل مع المتغيرات الحديثة ومواجهتها بإيجابية. (علي، ٢٠١٨)، كذلك تسعي طريقة خدمة الجماعة الي تدعيم قيم المواطنة لدي الجماعات الافتراضية من الشباب من خلال زيادة قدرتهم على احترام الرأي الآخر وتقدير الاختلاف والتنوع الإنساني ومن ثم نشر ثقافة السلام الاجتماعي إستغلال وقت فراغ الشباب بطريقة سليمة مما يساهم في منع الانحراف والجرائم التي يمكن أن ترتكب من خلال الإنترنت وبالتالي يزيد ذلك من مزايا التقدم العلمي ويقلل من أضراره. (اسماعيل، ٢٠١٥، ص ٤٧٤) كما يعد عضو هيئة التدريس أحد ركائز المنظومة الجامعية لما يقوم به من تدريس ، بحث علمي وارشاد اكاديمي وغيرها من الوظائف الأكاديمية والتعليمية بالإضافة الى دوره في التصدي لسلبيات الثورة التكنولوجية وتعزيز ايجابياتها لدي الطلاب .(فتحي، ٢٠١٩) كما تعد المقررات الدراسية من أهم طرق تحقيق أهداف التعليم الجامعي وعن طريقها يمكن غرس كل ما هو مطلوب وهادف لدى الطلاب. (ابراهيم، ٢٠١٥، ص ٦٠٣) ومن هنا يؤكد الباحث علي اهمية قيام عضو هيئة التدريس وخاصة عضو هيئة التدريس بتخصص طريقة خدمة الجماعة بتدعيم العلاقات الطيبة بينه وبين جماعات الطلاب سواء داخل المحاضرات او خارجها وقيامه بتنويع اساليب تدريسه للمقررات الدراسية مما ينعكس ايجابيا علي قدرة الطلاب علي النقد والتفكير والتعبير عن ارائهم بحرية وتنمية وعيهم بقضايا المجتمع المعاصرة وخاصة قضية المواطنة الرقمية وتعزيزها لديهم .

ومما سبق يتضح اهمية تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة بإعتبارهم من اكثر الفئات المستخدمة للتكنولوجيا الرقمية ودعم استفادتهم منها واعدادهم ليكونوا مواطنين رقميين قادرين علي تنمية مجتمهم.

هذا ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس واثناء قيامه بمراجعة تكليفات وأعمال الطلاب المرتبطة بالمواد الدراسية المقررة عليهم فقد لاحظ قيام الكثير من الطلاب بإنتحال المعلومات والبحوث المتاحة على شبكة الإنترنت، كما ظهر لدي الباحث من خلال مناقشاته مع الطلاب أنهم لا يدركون أن هذا يعد إنتحالا نظرا لقلة وعيهم ومعلوماتهم عن الإنتحال عبر شبكة الإنترنت ومخاطره المتعددة ، كما لاحظ الباحث من خلال خبراته التدريسية وتعامله المباشر مع الطلاب أن هناك زيادة في استخدام الطلاب للتكنولوجيا الرقمية بشكل كبير، الا ان هذا الاستخدام لم يصاحبه وعي بقضية المواطنة الرقمية حيث يقتصر استخدام الطلاب للوسائل التكنولوجية الرقمية على مجالات الترفيه والألعاب والدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يكشف عن وجود العديد من المعوقات التي تحد من تعزيز المواطنة الرقمية لدى جماعات الطلاب والتي اظهرتها بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (الحربي ،٢٠٢٠، ص ٤١) التي اشارت نتائجها الي ان التزام الطلاب بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية جاءت بدرجة قليلة وان اقل التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية كان في معرفتهم لطرق المحافظة علي خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية ، ودراسة (السيد ، ٢٠١٦ ، ص ١٢٢) التي استهدفت التعرف علي دور وسائل الاعلام الجديدة في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ، حيث اشارت الي قيام الطلاب باساءة استخدام الحرية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي ودخولهم على المواقع الالكترونية غير اللائقة أو التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة قد تمثل تهديدا للمواطنة والهوية الثقافية ، ودراسة (احمد ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٠٩) التي استهدفت تحديد اسهامات أندية التطوع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي اعضائها من الشباب بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، حيث اشارت الي عدم تدريب الاعضاء علي الاستخدام الامن للتكنولوجيا قبل ممارستهم للانشطة التطوعية ، كما اشارت دراسة (الكوت، ٢٠١٥، ص ٧١) الي جملة القيود والمعوقات التي يمكن ان تحد من اطلاق مفهوم المواطنة الرقمية وتعميمه في المجتمع الليبي واكدت نتائجها الي أنه بالرغم مما يوفره الفضاء الافتراضي من فرص ومناخات متاحة لتحقيق مقومات المواطنة الرقمية الا ان فكرة المواطنة الرقمية تواجه صعوبات تتصل بالبنية التحتية اللازمة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة ومهارات التعامل معها

وطبيعة القيود الأمنية التي تفرضها الحكومات والأنظمة على هذه الوسائط ، كما اشارت نتائج دراسة (موسي، ٢٠١٦، ص ١٥٨) الي ان هناك معوقات تحد من تنمية وعي الشباب بمخاطر الإنترنت ومنها الأسرة وانشغالها بالجوانب المادية كثيرا عن الأبناء كذلك التنشئه الاجتماعية الخاطئة بالإضافة إلى ان اسلوب التدريس الجامعي ما زال يقوم على التلقين والحفظ، كما أن هناك معوقات قانونية تتمثل في عدم صدور القوانين والتشريعات التي تنظم ذلك ، كما اشارت ايضا دراسة (محمد، ٢٠١٨، ص ١٢٠) إلى قلة الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها في التعليم وعدم توفر مصدر تمويل للبرامج التدريبية التي تقدم الطلاب.

كما قدمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة عددا من المقترحات في محاولة للتغلب على تلك المعوقات ومنها دراسة نصار، (٢٠١٩) التي استهدفت التعرف علي تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية حيث أوصت بزيادة الاهتمام بالدورات والبرامج التوعوية للطلاب وتكثيفها في مؤسسات التعليم المختلفة لرفع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وابعادها وقواعد الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية، كما هدفت دراسة ميلينكوفا Milenkova, (2021) الي استكشاف كيفية قيام المعلمين في المدارس المتوسطة والثانوية بتدريس بعض مفاهيم المواطنة الرقمية للطلاب ومنها الهوية الذاتية، النشاط على الإنترنت وأخلاقيات البيئة الرقمية، وأشارت نتائجها إلى أن فرص التدريب التي يقدمها المعلمين للطلاب في فصولهم الدراسية كانت مفيدة في تعزيز المواطنة الرقمية لديهم ، كما استطلعت دراسة ويبستر Webster, (2018) تصورات المعلمين في المدارس الثانوية حول مبادئ المواطنة الرقمية ، حيث أوضح المعلمون أهمية تلك المبادئ لطلابهم وأوصت الدراسة بضرورة تطوير منهج رسمي للمواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، كما اشارت دراسة بين Payn, (2016) إلي أهمية مواكبة المعلمين للمهارات التكنولوجية الناشئة في القرن الحادي والعشرين وأن من الضروري تدريس المواطنة الرقمية لطلابهم ليكونوا مواطنين رقميين مسؤولين، كذلك دراسة كفافي، (٢٠١٦) التي استهدفت الوصول الي تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بثقافة المواطنة الرقمية ، حيث اكدت على ضرورة الاهتمام بتكوين العقلية الناقدة لأنها من الأبعاد المهمة لإعدادهم لمجتمع المعلوماتية حيث أن الفرد يحتاج في تعامله مع مصادر المعلومات المتعددة وخاصة مع هذا الكم المعلوماتي المتزايد الي عقلية ناقدة تحدد له الصحيح والخطأ والمقبول وغير المقبول اي يحتاج الطالب مهارات نقد المعلومة وتفسيرها، كما اشارت الدراسة ايضا الي اهمية عقد دورات تثقيفية لاولياء الامور

لتوعيتهم بالدور المنوط بهم والمتمثل في المتابعة المستمرة لأبنائهم ، ودراسة المهيرات والرقاد (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف علي دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية ، حيث اوصت بضرورة التوعية بخطورة الانسياق وراء الإشاعات وضرورة الحث على التأكد من مصداقية المعلومة قبل تبنيها او نشرها كذلك طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها لدي المعلمين والطلبة ما قبل المرحلة الجامعية ، ودراسة ابو المجد واليوسف، (٢٠١٨) التي استهدفت التوصل الي مجموعة مقترحات لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ومن هذه المقترحات تنمية الامن الفكري للطلاب والعمل علي تكثيف حملات التوعية في مختلف وسائل شبكات التواصل الاجتماعي ، كما كان من توصيات دراسة عبد الجواد(٢٠٢١) اهمية تضمين المناهج والمقررات الدراسية لمفاهيم المواطنة الرقمية وطرق تفعلها في الحياة العملية، كما أوصت دراسة العمري (٢٠٢٠) بضرورة غرس قيم وأخلاقيات المواطنة الرقمية لدى الطلبة و تدريبهم على السلوك الإيجابي وإرشادهم في استخدام الإنترنت ، كما اشارت دراسة سيميسك Simsek (2013) إلى أن المواطنة الرقمية تعتمد إلى حد كبير على مهارات القراءة والكتابة المعاصرة التي تلعب فيها التكنولوجيا دورا مهما وان من الضروري تمكين الافراد من هذه المهارات والتي تسمح لهم باستخدام جميع انواع التقنيات الحديثة لمشاركة وجهات نظرهم وجعل أصواتهم مسموعة ، ودراسة ابراهيم (٢٠١٧) التي استهدفت التعرف علي تصورات طلبة جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية ، حيث اوصت بضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية وعقد دورات تدريبية للطلبة تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية ، واكدت علي ذلك دراسة سوبو Suppo, (2013) والتي اظهرت نتائجها أن مجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية هو الأكثر أهمية لتعليم الطلاب المواطنة الرقمية .

وفي ضوء ما سبق وما اوصت به دراسة صديق،(٢٠١٩) بضرورة اجراء دراسات مكثفة حول موضوع المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مع تناول ابعاد جديدة ، وما أوصت به دراسة البريثن (٢٠٢٠) بإجراء مزيد من الدراسات عن صعوبات تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات ، وانطلاقا من أهمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ونظرا لأهمية دراسة وتحديد المعوقات التي تحد من تعزيز المواطنة الرقمية لديهم ، فقد

جاءت هذه الدراسة لإلقاء مزيد من الضوء على تلك المعوقات ومحاولة وضع مجموعة من المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهتها. ومن هنا يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي : ما معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة؟

ثانياً: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- التأكيد على اهمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة والتي تعزز من قدراتهم على الاستخدام الرشيد للوسائل التكنولوجية الحديثة

٢- تأتي أهمية الدراسة من اهتمام طريقة خدمة الجماعة بالشباب الجامعي باعتباره ركيزة المجتمع ودعامته في تحقيق التنمية المستدامة ومحاولة الطريقة تعزيز المواطنة الرقمية لديهم لإعدادهم ليكونوا مواطنين رقميين صالحين يمارسون حقوقهم وواجباتهم الرقمية ويشاركوا بدور فعال في تنمية المجتمع

٣- تنبع أهمية الدراسة من أهمية إلقاء الضوء على طبيعة المعوقات التي تحد من تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ومحاولة وضع مقترحات لمواجهتها.

٤- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما تطرحه من مقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب مما قد ينعكس إيجابيا على المنظومة التعليمية بالجامعة

ثالثا : أهداف الدراسة : تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

١ تحديد طبيعة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة من خلال تحديد :

أ معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بعضو هيئة التدريس.

ب معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بطلاب الجامعة.

ج معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بالأنشطة الطلابية.

د معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بالمقرر الدراسي.

ه معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بالادارة الجامعية.

و معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة والمرتبطة بالمجتمع.

٢ تحديد أهم المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة .

رابعا تساؤلات الدراسة : تحاول هذه الدراسة الإجابة علي التساؤلات التالية

١ ــ ما طبيعة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ؟

٢ ــ ما أهم المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة: تتناول الدراسة المفاهيم التالية :

١/ مفهوم المواطنة الرقمية :

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة اي بعد من أبعاد التنمية البشرية، والمواطنة بمفهومه الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافيا وتاريخية وثقافيا. (عمر، ٢٠١٧، ص ٦٣) وفي هذا العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة أشكالًا وصورا جديدة اخذت فيها حقوق وواجبات المواطن شكلا جديدا يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي يعيشه فظهرت المواطنة الرقمية والتي تعني بأن المواطن اصبح بمقدوره أن يتعلم رقميا ويتسوق رقميا ويحصل على صداقات ويستطيع تكوين علاقات اجتماعية عن طريق التكنولوجيا الرقمية. (علي، ٢٠١٨)

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية في الكثير من البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة (السليحات وآخرون، ٢٠١٨، ص ١٩) والتي أوضحت ان مفهوم المواطنة الرقمية يشير إلى درجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع عبر الوسائل التكنولوجية ممثلة بشبكة المعلومات وتطبيقاتها المتنوعة، كما اتفقت معها دراسة (صبيح، ٢٠٢٠، ص ٢٦١) والتي اشارت الي أن المواطنة الرقمية هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للإتصال مع الآخرين باستخدام العديد من المواقع والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي، كما اشارت دراسة (Milenkova, 2021) إلى أن المواطنة الرقمية مصطلح يعكس مستوى التدريب والكفاءة وانه يهدف إلى المشاركة الفعالة من جانب الافراد في الحياة الاجتماعية والمهنية والمدنية، كما اشارت دراسة (الراشد، ٢٠١٩، ص ٤) الي ان المواطنة الرقمية هي المعايير الفنية والاجتماعية والأخلاقية للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وطريقة الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة والمحافظة على القواعد الأخلاقية المنظمة لحياة الإنسان، كذلك اشارت دراسة (محمد، ٢٠١٩) الي أن المواطنة الرقمية هي جملة من المعايير التي لابد أن يلتزم بها طلاب الجامعة عند استخدامهم للوسائل الرقمية والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها والواجبات

التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها، كما ان مفهوم المواطنة الرقمية يشير إلى قواعد السلوك المقبول الذي يجب أن يتصف به كل مستخدم لشبكة الإنترنت وغيرها من مصادر المعلومات الرقمية باعتبار أن تلك المصادر تشكل مجتمعات افتراضية يتعين على روادها او مواطنيها المشاركة الإيجابية في تلك المجتمعات والاستفادة من مصادر المعلومات إلى جانب احترام الآخرين في المجتمعات الافتراضية. (المنتشري وعقيلي، ٢٠١٩، ص ١٩٦) كما أنها القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمعايير السلوكية والمبادئ الوقائية الهادفة لحماية الطلبة من اخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها يصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطنة في هذا العصر. (المصري وشعت، ٢٠١٧) كما أن المواطنة الرقمية هي فهم القضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي. (Payne, 2016) واكدت علي ذلك دراسة (السيد، ٢٠١٦، ص ١٢٥) حيث اشارت الي ان المواطنة الرقمية هي وعي طلبة وطالبات الجامعة بالقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية أثناء التعامل مع التكنولوجيا، ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن المواطنة الرقمية يحتاجها جميع الفئات العمرية في المجتمع وأنها تتضمن حقوق ومسؤوليات للمواطنين الرقميين ترجمت في قوانين وقواعد تبين الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية بصورة تكفل الحماية لهم كما تتطلب المواطنة الرقمية الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي. (الاحمدي، ٢٠٢٠، ص ٤٩٩)

هذا ويقصد الباحث بالمواطنة الرقمية في إطار الدراسة الحالية ما يلي :

منظومة المبادئ والقيم والقواعد السلوكية والأخلاقية والقانونية الواجب دعمها لدى طلاب الجامعة والتي تتضمن حقوقا رقمية ينبغي التمتع بها ومسؤوليات رقمية لابد من الالتزام بها مما يعزز لديهم الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية ومن ثم توجيهم نحو منافعها وحمايتهم من آثارها السلبية.

اهمية المواطنة الرقمية : تتأكد أهمية المواطنة الرقمية وضرورة تعزيزها لدى الشباب الجامعي في ظل السباق الدولي للإستفاده من التقنية وتفعيلها في تيسير سبل العيش الكريم وتحقيق التقدم في شتى المجالات مما يستلزم العمل الجاد لنشر الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل التقنيات التكنولوجية بما يحقق أهدافها. (فلاتة، ٢٠٢٠، ص ٢٠٨)

كما تتعدد الاعتبارات التي يجب مراعاتها لتنمية سمات وخصائص المواطنة الرقمية لدى الشباب ومنها الالتزام بالأسلوب العلمي والتخطيط الجيد فيما يقدم للشباب من برامج تنمي الولاء والانتماء لانفسهم ومجتمعهم، إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية والسعي الدائم الي احترام وتقدير وتدعيم الملكية العامة. (بدوي، ٢٠٢١، ص ١٢١)

محاور المواطنة الرقمية :

للمواطنة الرقمية ثلاث محاور أساسية تتمثل فيما يلي : (طوالبة، ٢٠٢٠، ص ١٩)

١/ محور التعليم ويضم ثلاث أبعاد هي (الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي والتجارة الرقمية)

٢ /محور الاحترام ويضم ثلاث أبعاد هي (الوصول الرقمي، اللياقة الرقمية والقوانين الرقمية)

٣ /محور الحماية ويضم ثلاث أبعاد هي (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي)

ومما سبق يمكن القول أن المواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي ولد أثناء أو بعد الثورة التكنولوجية الرقمية وتفاعل معها مبكرا ولديه وعي ومعرفة تجعله يتعامل معها ومع الآخرين بشكل لائق. (ناجي، ٢٠١٩، ص ٩٠) كما انه المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال. (حشيش، ٢٠١٨، ص ٤١٤)، واكدت علي ذلك دراسة (اسماعيل، ٢٠٢٠، ص ٢٥٦) حيث اشارت الي ان المواطن الرقمي هو من لديه القدرة على استخدام الإنترنت في إنجاز اعماله بشكل منتظم وفعال فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع والاستفادة من معطيات الحضارة من أجل مستقبل أفضل.

كما يمكن للباحث تحديد المقصود بمعوقات تعزيز المواطنة الرقمية في إطار الدراسة الحالية بأنها : كل ما يمنع او يعيق نشر وتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، وقد تنوعت تلك المعوقات ما بين معوقات خاصة بعضو هيئة التدريس وأخري خاصة بطلاب الجامعة ومعوقات خاصة بالأنشطة الطلابية ومعوقات خاصة بالمقرر الدراسي وكذلك معوقات خاصة بالإدارة الجامعية بالإضافة إلى معوقات خاصة بالمجتمع.

٢/ مفهوم طلاب الجامعة

يلتحق الطلاب بالجامعة وهم بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، وتشهد الشخصية في هذه المرحلة العديد من التغيرات الفسيولوجية، الوجدانية، العقلية (المعرفية) إضافة إلى التغيرات الاجتماعية. (المصطفى، ٢٠١٤، ص ١٦٩)

وفضلا عن كونه طلاب الجامعة يمرون بمرحلة عمرية حرجة حيث تقع أعمارهم بين مرحلتي المراهقة والرشد فإنهم يواجهون كذلك مشكلات التكيف مع ظروف الحياة في

المجالات المهنية والأسرية والشخصية بالإضافة إلى مشكلات الاستقلال عن الأسرة والاستعداد للحياة الزوجية، كما ان المتأمل في مرحلة الشباب يجد لها اهمية خاصة اذ انها تمثل ربيع الحياة ففيها تتفتح انماط الشخصية الذاتية للفرد إضافة إلى أن لمرحلة الشباب مكانة خاصة سواء من الناحية الاجتماعية او القانونية وذلك في مختلف الثقافات والبيئات. (اللقماني، ٢٠١٣، ص ٩٢) هذا وتمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي واجتماعي على نحو متكامل، كما أن للبيئة الجامعية دور كبير في تشكيل الشخصية وتطورها، فالجامعة مؤسسة تربوية متعددة المقاصد وهي مصدر المعرفة والثقافة والخبرة للطلاب. (المصطفى، ٢٠١٤، ص ١٦١) كما أن طلاب الجامعة هم الأفراد الذين مازالوا على مقاعد الدراسة بعد المرحلة الثانوية موزعين على الكليات العملية والكليات النظرية ويمتلكون من العلم والمعرفة والقدرة على تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزهم عن بقية أفراد المجتمع الآخرين. (السيد، ٢٠١٦، ص ١٢٦)

ويقصد الباحث بمفهوم طلاب الجامعة في اطار الدراسة الحالية ما يلي : طلاب الفرقة الدراسية الثانية، الثالثة والرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ــ شعبة انتظام

سادسا : المنطلقات النظرية للدراسة :

١/ النظرية المعرفية

ظهرت معالم النظرية المعرفية في مطلع هذا القرن حينما ظهرت فكرة قيمة العقل الإنساني وأهميته في مواجهة ضغوط الحياة، ومن هذه الأفكار بدأت منابت مناهج عقلية معرفية في الظهور وخاصة في مجال الطب النفسي لعل من ابرزها كتابات ألبرت أليس A. Ellis عام ١٩٥٦ عن قيمة العلاج بالمنطق والعقلانية. (محمد، ٢٠١٩، ص ٢٩٥)

فرضية النظرية

تتمثل فرضية النظرية المعرفية في ان مشكلة الإنسان هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع، ولما كان الواقع لا يمكن تغييره فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار والاتجاهات بمعاييرها المختلفة. (اللهيب، ٢٠٠٣، ص ٢٢٥) وتركز النظرية المعرفية على كيفية استخدام الأفراد للمعلومات لتشكيل المعاني الخاصة بأنفسهم والعالم المحيط بهم. (المسيري، ٢٠٠٢، ص ١٠٢) هذا ويمثل الجانب المعرفي أحد دعائم شخصية الفرد التي تحدد نمط التفكير وكذلك نمط الاستجابة التي تختلف باختلاف المواقف الحياتية والتي من خلالها يمكن الحكم على الأفراد وتصنيفهم بين السواء والاسواء، وعلى ذلك يمثل الأسلوب المعرفي للفرد اسلوبا ادراكيا يشتمل علي العديد من العمليات الخاصة بإستقبال المعلومات ومقارنة المواقف الماضية بالحاضرة لتصل إلى التفسيرات والتقييمات

المؤدية إلى سلوك الفرد. (محمد، ٢٠١٩، ص ٢٧٩) كما تؤثر المعتقدات المعرفية على طريقة تفكير الفرد وشعوره وسلوكه وتقرر ايضا طبيعة العلاقات بين الأفراد والآخرين ونوعية المشاكل، فالنظر الي الطلاب كأصحاب معتقدات معرفية يساعد علي فهم سلوكهم وافكارهم. (عبد المعطي، ٢٠١٦، ص ٨١) وقد أكدت دراسة (قاسم، ٢٠١٧، ص ٤١٠) علي أهمية معتقدات الطلاب المعرفية في تحسين قدراتهم على التعلم، كما أن معرفة أساليب تفكير الطلاب قد يساعد المعلمين على استخدام أدوات مختلفة في تقييم طلابهم كما تجعلهم يطورون من طرق تدريسهم. (خطاب، ٢٠١١، ص ٢٩٧) كما اشارت دراسة (المسيري، ٢٠٠٢، ص ١٠٤) إلى أن النظرية المعرفية تفيد في تحديد مدى الاهتمام بالجوانب الفردية والظروف الاجتماعية للوصول إلى التغيير المناسب والمطلوب للفرد، كما تعتمد الخطوات المهنية في إطار النظرية المعرفية على اعتبار أن العميل هو واحد من الأنماط التالية : (اللهيب، ٢٠٠٣، ص ٢٢٥)

أ - عميل أفكاره منطقية وإتجاهاته واقعية ولكن اسلوب التفكيري لتناول الأمور خاطئ.

ب - عميل يحمل في طياته افكار واتجاهات خاطئة ويفتقد المعرفة والعلم اللازمين لضرورات الحياة.

هذا وتستفيد الدراسة الحالية من النظرية المعرفية في عدد من الجوانب حيث يمكن من خلالها تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الطلاب فيما يتعلق باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي قد يؤدي الاستخدام المفرط لها في حدوث الكثير من المشكلات والأضرار لدي طلاب الجامعة ومنها الأضرار النفسية، الصحية، العقلية والاجتماعية، كما أنها تساعد في التركيز على إمداد الطلاب بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالمواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة نظرا لإفتقار الكثير من الطلاب إلى المعلومات والخبرات اللازمة لإعدادهم كمواطنين رقميين صالحين في مجتمعهم، كما أن النظرية المعرفية تساعد في حل الكثير من المشكلات السلوكية لدى طلاب الجامعة والمتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية كالإدمان الرقمي والجرائم الالكترونية المختلفة، كما تساعد في توجيه الاهتمام بالجوانب الشخصية والبيئية لدى طلاب الجامعة والتي تساعد على تعزيز المواطنة الرقمية لديهم ومن ثم إعدادهم كمواطنين رقميين صالحين في المجتمع.

سابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ــ نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه، كما أنها تقوم علي تقرير خصائص معينة يغلب عليها صفة التحديد، وتقوم بتحديد معالم الظاهرة المدروسة والاتجاه نحو تحليل وتفسير نتائجها، لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة.

٢ــ منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بشعبة الانتظام بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

خطة المعاينة:

ــ وحدة المعاينة : تمثلت وحدة المعاينة للدراسة في طالب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بشعبة الانتظام بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

ــ اطار المعاينة : تم حصر طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بشعبة الانتظام بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م وبلغ عددهم (٩٩٤٤) مفردة، كما تم استبعاد طلاب الفرقة الاولي نظرا لحداثة تواجدهم بالجامعة.

جدول رقم (١) يوضح توزيع الطلاب مجتمع الدراسة

م	البيان	عدد الطلاب
١	الفرقة الثانية	٥٠٠٧
٢	الفرقة الثالثة	٢٦٧٧
٣	الفرقة الرابعة	٢٢٦٠
	المجموع	٩٩٤٤

ــ نوع وحجم العينة : عينة عشوائية بسيطة وتم تطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة (الضحيان ومحمد، ٢٠٠٢، ص٢٤٧)، وبلغ حجم العينة للطلاب بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان (٣٧٠) مفردة، وتم استخدام طريقة التوزيع المتناسب، وتوزيعهم كالتالي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع الطلاب باستخدام قانون الحجم الأمثل للعينة

م	البيان	عدد الطلاب	الحجم الأمثل
١	الفرقة الثانية	٥٠٠٧	١٨٦
٢	الفرقة الثالثة	٢٦٧٧	١٠٠
٣	الفرقة الرابعة	٢٢٦٠	٨٤
	المجموع	٩٩٤٤	٣٧٠

٣ــ أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في :

استمارة استبيان الكترونية للطلاب حول معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة:

١. قام الباحث بتصميم استمارة استبيان الكترونية باستخدام Google Drive Models للطلاب حول معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢. اشتملت استمارة الاستبيان على المحاور التالية: البيانات الأولية، والمعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس، والمعوقات المرتبطة بطلاب الجامعة، والمعوقات المرتبطة بالأنشطة الطلابية، والمعوقات المرتبطة بالمقرر الدراسي، والمعوقات المرتبطة بالإدارة الجامعية، والمعوقات المرتبطة بالمجتمع، ومقترحات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة.

٣. وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (٦) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٣,٣%) بمعنى اتفاق (٥) محكمين على الأداة، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

٤. اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، ولتحديد معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة.

٥. كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من الطلاب مجتمع الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وبلغ معامل الثبات (٠,٩١)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

٦. كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من الطلاب مجتمع الدراسة باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وبلغ قيمة معامل الثبات (٠,٩٦)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(١) تحديد مستوى معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة:

للحكم على مستوى معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

(٢) أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل (ألفا ــ كرونباخ) للثبات، ومعامل ارتباط بيرسون.

٤ ــ مجالات الدراسة:

أ ــ المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

ب ــ المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في طلاب الفرقة الثانية، الثالثة والرابعة بشعبة الانتظام بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وبلغ عددهم (٣٧٠) مفردة.

ج ــ المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت ٢٠٢١/٦/١م إلي ٢٠٢١/٦/٣٠م

الصعوبات التي واجهت الباحث اثناء اجراء الدراسة :

أ ــ انشغال الطلاب في امتحانات الفصل الدراسي الثاني في الاختبارات الشفوية لمقرري التدريب علي المهارات والتدريب الميداني.

ب ــ انشغال الطلاب وخاصة شعبة الانتظام في الاجابة علي الكثير من الروابط المرسلة من وحدة ضمان الجودة بالكلية والتي تتضمن استطلاع ارائهم في المقررات الدراسية، الكتاب الجامعي، استاذ المقرر، وسائل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، التدريب الميداني، كذلك ارائهم حول الفاعلية التعليمية للبرنامج الدراسي للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م.

ثامنا : نتائج الدراسة (جداول الدراسة) :

١/ وصف عينة الدراسة

جدول (٤) "يوضح بيانات الطلاب" ن=٣٧٠

م	النوع	ك	النسبة المئوية
١	ذكر	٨٧	%١٥,١
٢	أنثي	٢٨٣	%٨٤,٩
	إجمـــــــــــالي.	٣٧٠	%١٠٠
م	**السن**	**ك**	**النسبة المئوية**
١	أقل من ٢٠ عام	٤٧	%١٢,٧
٢	من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ عام	٢٥٦	%٦٩,٢
٣	من ٢٣ عام فأكثر	٦٧	%١٨,١
	إجمـــــــــــالي	٣٢٥	%١٠٠
م	**الفرقة الدراسية**	**ك**	**النسبة المئوية**
م	الثانية	١٨٦	%٥٠,٣
١	الثالثة	١٠٠	%٢٧
٢	الرابعة	٨٤	%٢٢,٧
	إجمـــــــــــالي	٣٧٠	
م	**الحالة الاجتماعية**	**ك**	**النسبة المئوية**
١	اعزب	٣٣٨	%٩١,٤
٢	متزوج	٣٢	%٨,٦
	إجمـــــــــــالي.	**٣٢٥**	**%١٠٠**
م	**التقدير الدراسي**	**ك**	**النسبة المئوية**
١	ممتاز	١٢	%٣,٢
٢	جيد جدا	١١٢	%١٠,٣
٣	جيد	١٩٣	%٥٢,٢
٤	مقبول	٥٣	%١٤,٣
	إجمـــــــــــالي	٣٧٠	%١٠٠

م	عدد ساعات الاستخدام اليومي لوسائل التكنولوجيا الحديثة	ك	النسبة المئوية
١	أقل من ساعة	٣٤	%٩,٢
٢	من ساعة الي اقل من ٣ ساعات	٨٦	%٢٣,٢
٣	من ٣ ساعت الي اقل من ٥ ساعات	١٠٥	%٢٨,٤
٤	٥ ساعات فأكثر	١٤٥	%٣٩,٢
اجمالي		٣٧٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ان اعلي نسبة من المبحوثين إناث وهي نسبة ٧٦,٥٪ بينما نسبة الذكور ٢٣,٥%، وهذه النسبة قد تعكس طبيعة الدراسة بكليات الخدمة الاجتماعية والتي قد تناسب الطالبات مما يجعلهن يفضلن الالتحاق بها دون غيرها من الكليات ، كما يتضح ان أعلى نسبة وهي ٦٩,٢% من الطلاب عينة الدراسة تقع اعمارهم في الفئة العمرية من ٢٠-اقل من ٢٣عام، يلي ذلك الفئة العمرية من ٢٣ عام فأكثر بنسبة ١٨,١٪ ثم الفئة العمرية أقل من ٢٠ عام بنسبة ١٢,٧٪ وهذا قد يعكس مدي الاهتمام الكبير من جانب هذه الفئة العمرية بالانترنت وبكل ما هو جديد من وسائل تكنولوجية حديثة، كما يتضح من الجدول ان غالبية الطلاب بالفرقة الثانية بنسبة ٥٠,٣% يليها الفرقة الثالثة ٢٧% بنسبة ثم الفرقة الرابعة بنسبة ٢٢,٧% بنسبة ، كما يتضح من الجدول ان اكبر نسبة من الطلاب تقديرهم جيد بنسبة ٥٢,٢% ثم مقبول بنسبة ١٤,٣% يليها جيد جدا بنسبة ١٠,٣% ثم ممتاز بنسبة ٣,٢% ، كما يتضح من الجدول ان الحالة الاجتماعية لغالبية المبحوثين هي اعزب بنسبة ٩١,٤٪، ويلي ذلك متزوج بنسبة ٨,٦% وهذه نتيجة طبيعية اذ ان الطالب في هذه المرحلة العمرية وفي حالتة الدراسية يكون مشغول بالدراسة اولا، بالإضافة إلى عدم قدرته على الزواج اثناء الدراسة وهذا قد يرجع إلى ارتفاع تكاليف الزواج ولهذا معظم الطلاب غير المتزوج أصبح لديهم الوقت الكافي من الفراغ الذي يمكن أن يقضيه في استخدام شبكة الإنترنت، كما يتضح ان نسبة ٤١,٢% من الطلاب يقضون يوميا ٥ ساعات فأكثر في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يلي ذلك نسبة ٢٩,٨% يقضون يوميا من ٣ ساعات الي اقل من ٥ ساعات يلي ذلك نسبة ٢٤,٤% يقضون يوميا من ساعة الي اقل من ٣ ساعات ثم نسبة ٩,٢% يقضون يوميا اقل من ساعة، وهذا قد يعكس مدي الاضرار التي يمكن ان يتعرض لها الطلاب نتيجة الافراط في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وفقدانهم للتواصل الاجتماعي الحقيقي وعدم اندماجهم في الانشطة الطلابية المختلفة ومن جانب اخر قد يعكس ذلك مدي الخطورة التي تشكلها الافكار والقيم الواردة من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة ان الطلاب لديهم ميل دائم للتغيير وقابلية لتلك الافكار والقيم والتي قد لا يمتلكون القدرة علي نقدها وتحليلها.

ثانيا : البعد الاول الخاص بتحديد معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة

جدول (٥) يوضح المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس. ن = ٣٧٠

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	ضعف الاهتمام بتشجيع الطلاب على عمل الأبحاث الجماعية المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة	١٢٩	١٦٤	٧٧	٧٩٢	٢,١٤	٤
٢	ضعف الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لدى طلاب الجامعة	١٥٢	١٤٣	٧٥	٨١٧	٢,٢٠	٢
٣	ضعف وعي عضو هيئة التدريس بأحدث التكنولوجيا الرقمية المرتبطة بالتدريس الجامعي	١٣١	١٤٦	٩٣	٧٧٨	٢,١٠	٧
٤	كثرة الأعباء الإدارية لعضو هيئة التدريس مما يقلل من ادواره الخاصة بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب	١٤٨	١٤٧	٧٥	٨١٣	٢,١٩	٣
٥	ضعف إهتمام عضو هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز المهام والتكليفات الدراسية المطلوبة	١٢٦	١٥٨	٨٦	٧٨٠	١,١١	٦
٦	قلة مشاركة عضو هيئة التدريس في الأشراف على البرامج والأنشطة الطلابية الإلكترونية	١١٩	١٨٣	٦٨	٧٩١	٢,١٣	٥
٧	ضعف اهتمامه بتنمية المواطنة الرقمية للطلاب وجعلها علي عاتق ادارة رعاية الشباب بالجامعة	١٣٢	١٥٧	٨١	٧٩١	٢,١٣	٥
٨	ضعف الاتصال المباشر عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بين عضو هيئة التدريس والطلاب	١٥١	١٦٩	٥٠	٨٤١	٢,٢٧	١

توضح بيانات الجدول السابق المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس وهي مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي : ضعف الاتصال المباشر عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بين عضو هيئة التدريس والطلاب بوزن مرجح ٢,٢٧ ٪، ضعف الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لدى طلاب الجامعة بوزن مرجح ٢,٢٠٪، كثرة الأعباء الإدارية لعضو هيئة التدريس مما يقلل من ادواره الخاصة بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب بوزن مرجح ٢,١٩٪، ضعف الاهتمام بتشجيع الطلاب على عمل الأبحاث الجماعية المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة بوزن مرجح ٢,١٤٪، قلة مشاركة عضو هيئة التدريس في الأشراف على البرامج والأنشطة الطلابية الإلكترونية، ضعف اهتمامه بتنمية المواطنة الرقمية للطلاب وجعلها علي عاتق ادارة رعاية الشباب بالجامعة بوزن مرجح

٢,١٣٪ ، وهذا يتفق مع دراسة (موسي، ٢٠١٦) والتي أشارت إلى أن اسلوب التدريس الجامعي ما زال يقوم على التلقين والحفظ، ، ودراسة (كفافي، ٢٠١٦) التي اكدت على ضرورة الاهتمام بتكوين العقلية الناقدة لدي طلاب الجامعة ، ودراسة(Simsek , 2013) والتي اشارت إلى أن المواطنة الرقمية تعتمد إلى حد كبير على مهارات القراءة والكتابه المعاصرة التي تلعب فيها التكنولوجيا دورا مهما وان من الضروري تمكين الافراد من هذه المهارات والتي تسمح لهم باستخدام جميع انواع التقنيات الحديثة.

جدول (٦) يوضح المعوقات المرتبطة بطلاب الجامعة. ن = ٣٧٠

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	إفراط الطلاب في استخدام التكنولوجيا الرقمية مما ادي الي تعرضهم لمخاطر الإدمان الرقمي	٢٤٧	٩٥	٢٨	٩٥٩	٢,٥٩	١
٢	ضعف اهتمام الطلاب باستخدام التكنولوجيا الرقمية في الأنشطة الطلابية والتعليمية واستخدامها للترفيه الاجتماعي فقط	١٧٤	١٥٣	٤٣	٧٩٠	٢,١٣	٨
٣	ضعف وعي الطلاب بالتأثيرات السلبية للمشكلات الالكترونية عبر شبكة الإنترنت	١٩٧	١٤٣	٢٧	٩٠٧	٢,٤٥	٣
٤	ضعف القدرة الذاتية لدى الطلاب أثناء استخدام التقنيات الرقمية وخاصة في ظل الانفتاح الثقافي	١٥٩	١٦٩	٤٢	٨٥٧	٢,٣١	٧
٥	ضعف وعي الطلاب بالإجراءات الوقائية التي تتضمن حمايتهم أثناء التواجد عبر الإنترنت وطرق تامين البيانات	١٩٥	١٤٦	٢٨	٩٠٦	٢,٤٤	٤
٦	ضعف قدرة الطلاب على التفكير الناقد والتحليلي تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية وانقيادهم وراء الشائعات الالكترونية	١٧٩	١٥٢	٣٩	٨٨٠	٢,٣٧	٦
٧	ارتباط استخدام التكنولوجيا الرقمية بالعادات السلبية للطلاب كإستخدام المحمول أثناء السير	١٨٥	١٥٣	٣١	٨٩٣	٢,٤١	٥
٨	ضعف وعي الطلاب بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية تجاه انفسهم ومجتمعهم	٢٢٤	١١٥	٢٨	٩٣٣	٢,٥٢	٢

توضح بيانات الجدول السابق المعوقات المرتبطة بطلاب الجامعة وهي مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي : إفراط الطلاب في استخدام التكنولوجيا الرقمية مما ادي الي تعرضهم لمخاطر الإدمان الرقمي بوزن مرجح

٢,٥٩٪، ضعف وعي الطلاب بحقوقهم و مسؤولياتهم الرقمية تجاه انفسهم ومجتمعهم بوزن مرجح ٢,٥٢٪، ضعف وعي الطلاب بالتأثيرات السلبية للمشكلات الالكترونية عبر شبكة الإنترنت بوزن مرجح ٢,٤٥٪، ضعف وعي الطلاب بالإجراءات الوقائية التي تتضمن حمايتهم أثناء التواجد عبر الإنترنت وطرق تامين البيانات بوزن مرجح ٢,٤٤٪، ارتباط استخدام التكنولوجيا الرقمية بالعادات السلبية للطلاب كإستخدام المحمول أثناء السير بوزن مرجح ٢,٤١٪، ضعف قدرة الطلاب على التفكير الناقد والتحليلي تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية وانقيادهم وراء الشائعات الالكترونية بوزن مرجح ٢,٣٧٪، ضعف القدرة الذاتية لدى الطلاب أثناء استخدام التقنيات الرقمية وخاصة في ظل الانفتاح الثقافي بوزن مرجح ٢,٣١٪، ضعف اهتمام الطلاب باستخدام التكنولوجيا الرقمية في الأنشطة الطلابية والتعليمية واستخدامها للترفيه الاجتماعي فقط بوزن مرجح ٢,١٣٪ ، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسة (اسماعيل، ٢٠٢٠) من انتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية بين الشباب ، ودراسة (Lyons , 2012) والتي اشارت الي ان التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية أدى إلى زيادة مماثلة في اساءة استخدامها، ودراسة (السيد، ٢٠١٦) والتي اشارت إلى قيام الطلاب باساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الالكترونية ودخولهم على المواقع الالكترونية غير اللائقة او التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة قد تمثل تهديدا للمواطنة والهوية الثقافية ، كما اكدت دراسة (Snyder, 2016) علي أن طلاب المدارس المتوسطة يسيئون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون فهم تأثيرها السلبي على حياتهم ، ودراسة (Boyle,2010) والتي اشارت الي ان سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية من جانب الطلاب كان نتيجة افتقارهم إلى تعلم طرق الاستخدام الامن لهذه التكنولوجيا الرقمية ، ودراسة (الحربي ، ٢٠٢٠ ،ص ٤١) والتي اشارت نتائجها الي ان التزام الطلبة بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية جاءت بدرجة قليلة ، وان اقل التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية كان في معرفتهم لطرق المحافظة علي خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية ، كما ان هذه النتائج تتفق ايضا مع ما لاحظه الباحث اثناء مراجعته لتكليفات وأعمال الطلاب المرتبطة بالمواد الدراسية المقررة عليهم من قيام الكثير من الطلاب بانتحال المعلومات والبحوث المتاحة على شبكة الإنترنت، وما ظهر لدي الباحث من خلال مناقشاته مع الطلاب أنهم لا يدركون أن هذا يعد إنتحالا نظرا لقلة وعيهم ومعلوماتهم عن الانتحال عبر شبكة الإنترنت ومخاطره المتعددة .

جدول (٧) يوضح المعوقات المرتبطة بالانشطة الطلابية. ن = ٣٧٠

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	عدم مراعاة الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية للطلاب عند تصميم البرامج والأنشطة الطلابية	١٩٢	١٤٢	٣٦	٨٩٦	٢,٤٢	٢
٢	قلة الأنشطة الطلابية الجماعية التي تتضمن تبادل الخبرات بين الطلاب حول استخدامات التكنولوجيا الرقمية	١٨٣	١٥٠	٣٧	٨٨٦	٢,٣٩	٣
٣	ضعف الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة الطلابية الرقمية من مشرفين وطلاب وتقديم التعزيز المناسب لهم	١٧٣	١٥٩	٣٩	٨٧٦	٢,٣٧	٤
٤	ضعف الاهتمام بتنويع الأنشطة الطلابية داخل الجامعة لتلبية الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية المختلفة للطلاب	١٧٨	١٤٨	٤٤	٨٧٤	٢,٣٦	٥
٥	ضعف الاهتمام بتجديد الأنشطة الطلابية بالجامعة بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات التكنولوجية المستمرة	١٦٨	١٦٣	٣٩	٨٦٩	٢,٣٤	٦
٦	قلة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية الإلكترونية من قاعات للندوات ومعارض	١٩٦	١٣٦	٣٨	٨٩٨	٢,٤٣	١
٧	ضعف الاهتمام بتنظيم المسابقات الثقافية والفنية التي تتناول المواطنة الرقمية لدى الطلاب	١٦٨	١٥٤	٤٧	٨٦٠	٢,٣٢	٧
٨	الأنشطة الطلابية لا تتيح مشاركة الطلاب في الملتقيات والمنتديات عبر الإنترنت التي تدور حول القضايا والمشكلات الرقمية	١٤٨	١٥٥	٦٧	٨٢١	٢,٢٢	٨

توضح بيانات الجدول المعوقات المرتبطة بالانشطة الطلابية وهي مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي : قلة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية الإلكترونية من قاعات للندوات ومعارض بوزن مرجح ٢,٤٣٪، عدم مراعاة الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية للطلاب عند تصميم البرامج والأنشطة الطلابية بوزن مرجح ٢,٤٢٪، قلة الأنشطة الطلابية الجماعية التي تتضمن تبادل الخبرات بين الطلاب حول استخدامات التكنولوجيا الرقمية بوزن مرجح ٢,٣٩٪، ضعف الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة الطلابية الرقمية من مشرفين وطلاب وتقديم التعزيز المناسب لهم بوزن مرجح ٢,٣٧٪، تأجيل تقويم السلبيات المهدرة للوقت في العملية الإشرافية، ضعف الاهتمام بتنويع الأنشطة الطلابية داخل الجامعة لتلبية الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية المختلفة للطلاب بوزن مرجح ٢,٣٦٪ ،

ضعف الاهتمام بتجديد الأنشطة الطلابية بالجامعة بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات التكنولوجية المستمرة بوزن مرجح ٢,٣٤٪، ضعف الاهتمام بتنظيم المسابقات الثقافية والفنية التي تتناول المواطنة الرقمية لدى الطلاب بوزن مرجح ٢,٣٢٪، الأنشطة الطلابية لا تتيح مشاركة الطلاب في الملتقيات والمنتديات عبر الإنترنت التي تدور حول القضايا والمشكلات الرقمية بوزن مرجح ٢,٢٢٪ ، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٨، ص ١٢٠) والتي اشارت إلى عدم توفر مصدر تمويل للبرامج التدريبية التي تقدم الطلاب ، كذلك دراسة (احمد، ٢٠٢٠، ص ٦٠٩) والتي اشارت إلى عدم تدريب الشباب علي الاستخدام الامن للتكنولوجيا قبل ممارستهم للأنشطة التطوعية .

جدول (٨) يوضح المعوقات المرتبطة بالمقرر الدراسي. ن = ٣٧٠

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	محتوى المقرر الدراسي لا يتضمن شرح لمفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها المختلفة للطلاب	١٣٧	١٥٠	٨٣	٧٩٤	٢,١٥	٢
٢	المقرر الدراسي بعيد عن تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي	١٤٣	١٣٢	٩٥	٧٨٨	٢,١٢	٥
٣	المقرر الدراسي بعيد عن مسايرة تطورات العصر الرقمي و إعداد المواطن الرقمي	١٣٧	١٤٥	٨٨	٧٨٩	٢,١٣	٤
٤	محتويات المقرر الدراسي لا تتضمن أمثلة عملية توضح مفاهيم المواطنة الرقمية وأهميتها للطلاب	١٣١	١٦٠	٧٩	٧٩٢	٢,١٤	٣
٥	المقرر الدراسي لا يتناسب مع الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية المختلفة للطلاب	١٠٧	١٦٠	١٠٢	٧٤٣	٢	٨
٦	قلة المراجع العلمية المتعلقة بالمواطنة الرقمية في المقرر الدراسي	١٢٩	١٥٢	٨٩	٧٨٠	٢,١١	٦
٧	محتويات المقرر الدراسي بعيدة عن تعزيز مفاهيم الملكية الفكرية والالتزام بها وأسس التوثيق العلمي وأخلاقيات البحث	١٣٨	١٥٧	٧٥	٨٠٣	٢,١٧	١
٨	ضعف الاهتمام بتقييم المقرر الدراسي وخاصة في ظل التحديات التكنولوجية المعاصرة	١٢٩	١٥١	٩٠	٧٧٩	٢,١٠	٧

توضح بيانات الجدول المعوقات المرتبطة بالمقرر الدراسي وهي مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي : محتويات المقرر الدراسي بعيدة عن تعزيز مفاهيم الملكية الفكرية والالتزام بها وأسس التوثيق العلمي وأخلاقيات البحث بوزن مرجح ٢,١٧٪، محتوى المقرر الدراسي لا يتضمن شرح لمفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها المختلفة للطلاب بوزن مرجح ٢,١٥٪، محتويات المقرر الدراسي لا تتضمن أمثلة عملية توضح مفاهيم المواطنة الرقمية وأهميتها للطلاب بوزن مرجح ٢,١٤٪، المقرر الدراسي بعيد عن مسايرة تطورات العصر الرقمي و إعداد المواطن الرقمي بوزن مرجح ٢,١٣٪، المقرر الدراسي بعيد عن تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بوزن مرجح ٢,١٢٪، قلة المراجع العلمية المتعلقة بالمواطنة الرقمية في المقرر الدراسي بوزن مرجح ٢,١١٪، ضعف الاهتمام بتقييم المقرر الدراسي وخاصة في ظل التحديات التكنولوجية المعاصرة بوزن مرجح ٢,١٠٪، المقرر الدراسي لا يتناسب مع الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية المختلفة للطلاب بوزن مرجح ٢٪ ، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (المهيرات والرقاد، ٢٠٢٠) من ضرورة طرح قضايا المواطنة الرقمية و تطبيقاتها ضمن المناهج الدراسية، وما اوصت به دراسة (عبد الجواد،٢٠٢١) من ضرورة تضمين المناهج والمقررات الدراسية لمفاهيم المواطنة الرقمية وطرق تفعلها في الحياة العملية، ودراسة (Webster, 2018) والتي اوصت بضرورة تطوير منهج رسمي للمواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، كما اكدت دراسة(Payne, 2016) على أهمية تدريس المواطنة الرقمية للطلاب ليكون مواطنين رقميين مسؤولين.

جدول (٩) يوضح المعوقات المرتبطة بالادارة الجامعية. ن = ٣٧٠

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	ضعف الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية من معدات إلكترونية وأجهزة الحاسب الآلي المحدثة واللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لجميع الطلاب	١٧٨	١٥٦	٣٦	٨٨٢	٢,٣٨	١
٢	ضعف الشراكات والاتفاقيات مع المؤسسات المتخصصة في تقنية المعلومات للتوعية بالحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى الطلاب	١٥٦	١٧٢	٤٢	٨٥٤	٢,٣٠	٥
٣	ضعف التواصل مع ادارات رعاية الشباب داخل الجامعة حول تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب	١٧٥	١٤٤	٥١	٨٦٤	٢,٣٤	٢

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
٤	ضعف الاهتمام بتقديم دورات في تقنية المعلومات بهدف تقليل الفجوة الرقمية لدي الطلاب	١٦٦	١٥٣	٤٥	٨٦١	٢,٣٢	٤
٥	بطء تلبية الاحتياجات التكنولوجية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس	١٦٣	١٥٣	٥٤	٨٤٩	٢,٢٩	٦
٦	ضعف الإعلان عن السياسات والخطط الخاصة باستخدام التقنيات الرقمية في الجامعة	١٦٧	١٥٩	٤٤	٨٦٣	٢,٣٣	٣
٧	قلة الدعم المطلوب ماديا من قبل الجامعة للبرامج والأنشطة الثقافية والتدريبية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية	١٦٦	١٥٢	٥٢	٨٥٤	٢,٣٠	٥
٨	ضعف الاهتمام بإقرار مقررات دراسية تواكب قضايا المواطنة الرقمية و مستجداتها	١٧٢	١٥٠	٤٨	٨٦٤	٢,٣٤	٢

توضح بيانات الجدول المعوقات المرتبطة بالادارة الجامعية وهي مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي : ضعف الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية من معدات إلكترونية وأجهزة الحاسب الآلي المحدثة واللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لجميع الطلاب بوزن مرجح ٢,٣٨٪ ضعف التواصل مع ادارات رعاية الشباب داخل الجامعة حول تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ضعف الاهتمام بإقرار مقررات دراسية تواكب قضايا المواطنة الرقمية و مستجداتها بوزن مرجح ٢,٣٤٪، ضعف الإعلان عن السياسات والخطط الخاصة باستخدام التقنيات الرقمية في الجامعة بوزن مرجح ٢,٣٣٪، ضعف الاهتمام بتقديم دورات في تقنية المعلومات بهدف تقليل الفجوة الرقمية لدي الطلاب بوزن مرجح ٢,٣٢٪، ضعف الشراكات والاتفاقيات مع المؤسسات المتخصصة في تقنية المعلومات للتوعية بالحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى الطلاب، قلة الدعم المطلوب ماديا من قبل الجامعة للبرامج والأنشطة الثقافية والتدريبية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية بوزن مرجح ٢,٣٠٪ بطء تلبية الاحتياجات التكنولوجية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس بوزن مرجح ٢,٢٩ ، وهذا يتفق مع دراسة (الكوت، ٢٠١٥) والتي اشارت الي وجود صعوبات تتصل بالبنية التحتية اللازمة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة ومهارات التعامل معها ، ودراسة (نصار، ٢٠١٩) والتي أوصت بزيادة الاهتمام بالدورات والبرامج التوعوية للطلاب لرفع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وابعادها وقواعد الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية .

جدول (١٠) يوضح المعوقات المرتبطة بالمجتمع. ن = ٣٧٠

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	ضعف الوعي المجتمعي بين فئات المجتمع بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية	٢١٨	١٢٧	٢٥	٩٣٣	٢,٥٢	١
٢	الغزو الثقافي والفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي اثر سلبا على ضعف اهتمام الطلاب بالمواطنة الرقمية	١٧٨	١٥٧	٣٥	٨٨٣	٢,٣٨	٧
٣	ضعف اهتمام مؤسسات المجتمع المختلفة بنشر الوعي بالمواطنة الرقمية	١٨٣	١٥٣	٣٤	٨٨٩	٢,٤٠	٤
٤	ضعف مشاركة الأسرة المصرية في البرامج والأنشطة والفعاليات التعليمية الرقمية في الجامعة	١٩١	١٤٧	٣٢	٨٩٩	٢,٤٢	٣
٥	ضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية بين افراد المجتمع نتيجة التأثير السلبي للوسائل التكنولوجية في قيمهم وأفكارهم	١٨٠	١٥٥	٣٥	٧٨٥	٢,١٢	٦
٦	ضعف ثقافة التطوع عبر الإنترنت لدى فئات المجتمع وخاصة طلاب الجامعة	١٦٨	١٦٥	٣٧	٨٧١	٢,٣٥	٨
٧	قلة التشريعات والقوانين الرقمية المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلومات	١٧٥	١٦٧	٢٨	٨٨٧	٢,٣٩	٥
٨	ضعف اهتمام الأسرة المصرية بمتابعة أبناءها من الطلاب عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة	٢٠٢	١٤٥	٢٣	٩١٩	٢,٤٨	٢

توضح بيانات الجدول المعوقات المرتبطة بالمجتمع وهي مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي : ضعف الوعي المجتمعي بين فئات المجتمع بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية بوزن مرجح ٢,٥٢٪، ضعف اهتمام الأسرة المصرية بمتابعة أبناءها من الطلاب عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة بوزن مرجح ٢,٤٨٪، ضعف مشاركة الأسرة المصرية في البرامج والأنشطة والفعاليات التعليمية الرقمية في الجامعة بوزن مرجح ٢,٤٢٪، ضعف اهتمام مؤسسات المجتمع المختلفة بنشر الوعي بالمواطنة الرقمية بوزن مرجح ٢,٤٠٪، قلة التشريعات والقوانين الرقمية المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلومات بوزن مرجح ٢,٣٩٪، ضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية بين افراد المجتمع نتيجة التأثير السلبي للوسائل التكنولوجية في قيمهم وأفكارهم بوزن مرجح ٢,١٢٪، الغزو الثقافي والفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي اثر سلبا على ضعف اهتمام الطلاب بالمواطنة الرقمية بوزن مرجح ٢,٣٨٪، ضعف ثقافة التطوع عبر الإنترنت لدى فئات المجتمع وخاصة طلاب الجامعة بوزن مرجح ٢,٣٥٪ ، وهذا يتفق مع دراسة (موسي، ٢٠١٦) والتي اشارت الي انشغال الأسرة بالجوانب المادية كثيرا عن الأبناء وان هناك معوقات قانونية تتمثل في عدم صدور القوانين والتشريعات التي تنظم ذلك، كما ان هذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسة (Lyons , 2012) من أهمية دور الآباء

في تخفيف أو منع السلوك السلبي للطلاب عبر الإنترنت، ودراسة (كفافي، ٢٠١٦) من اهمية عقد دورات تثقيفية لاولياء الامور لتوعيتهم بالدور المنوط بهم والمتمثل في المتابعة المستمرة لأبنائهم.

رابعا: البعد الثالث الخاص بتحديد أهم المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

جدول (١١) يوضح أهم المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ن = ٣٧٠

م	المقترحات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
١	التقييم المستمر للأنشطة الطلابية وخاصة التي تنمي المواطنة الرقمية لدي الطلاب	٢٥١	١٠٠	١٩	٩٧٢	٢,٦٢	١
٢	اكتشاف وتشجيع الطلاب المبدعين والمتميزين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية	٢٤٥	١٠٢	٢٣	٩٦٢	٢,٦٠	٢
٣	حرص عضو هيئة التدريس علي تقديم نموذج القدوة الإيجابية للطلاب من خلال الالتزام باخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية	٢٣٦	١١٥	١٩	٩٥٧	٢,٥٩	٤
٤	حث الطلاب على إجراء بحوث علمية تتناول المواطنة الرقمية واهميتها لديهم	٢١٧	١٢٥	٢٨	٩٢٩	٢,٥١	٩
٥	اقرار مقررات دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي تتضمن شرحا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته لدي طلاب الجامعة	٤٢٣	١٠٠	٢٧	٩٥٦	٢,٥٨	٥
٦	تبني مفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها داخل الأنشطة الطلابية والتي تسهم في اعداد المواطن الرقمي	٢٢٦	١١٨	٢٦	٩٤٠	٢,٥٤	٧
٧	إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لصقل معارفهم وقدراتهم التكنولوجية ليكونوا علي دراية بالمواطنة الرقمية وطرق تنميتها لدي الطلاب	٢١٨	١٢٧	٢٥	٩٣٣	٢,٥٢	٨
٨	زيادة الاهتمام باللقاءات الحوارية عبر الإنترنت بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعزيز التواصل الرقمي بينهما	٢٢٤	١٢٨	١٨	٩٤٦	٢,٥٦	٦
٩	تحقيق تكافؤ الفرص امام جميع الطلاب فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية بتوفير جميع الامكانات التكنولوجية وإتاحتها امامهم	٢٤٢	١٠٤	٢٤	٩٥٨	٢,٥٨	٣
١٠	إقامة اتفاقيات وشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من اجل نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتكوين المواطن الرقمي	٢٥٣	٩٦	٢١	٩٧٢	٢,٦٢	١

توضح بيانات الجدول أهم المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة وقد جاءت هذه المقترحات مرتبة حسب أهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك كما يلي : التقييم المستمر للأنشطة الطلابية وخاصة التي تنمي المواطنة الرقمية لدي الطلاب، إقامة اتفاقيات وشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من اجل نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتكوين المواطن الرقمي بوزن مرجح ٢,٦٢٪، اكتشاف وتشجيع الطلاب المبدعين والمتميزين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية بوزن مرجح ٢,٦٠٪، تحقيق تكافؤ الفرص امام جميع الطلاب فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية بتوفير جميع الامكانات التكنولوجية وإتاحتها امامهم بوزن مرجح ٢,٥٨٪، حرص عضو هيئة التدريس علي تقديم نموذج القدوة الإيجابية للطلاب من خلال الالتزام باخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية بوزن مرجح ٢,٥٩%، اقرار مقررات دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي تتضمن شرحا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته لدي طلاب الجامعة بوزن مرجح ٢,٥٨%، زيادة الاهتمام باللقاءات الحوارية عبر الإنترنت بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعزيز التواصل الرقمي بينهما بوزن مرجح ٢,٥٦%، تبني مفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها داخل الأنشطة الطلابية والتي تسهم في اعداد المواطن الرقمي بوزن مرجح ٢,٥٤%، إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لصقل معارفهم وقدراتهم التكنولوجية ليكونوا علي دراية بالمواطنة الرقمية وطرق تنميتها لدي الطلاب بوزن مرجح ٢,٥٢% ، وهذه المقترحات تعكس أهمية الوقوف علي المعوقات التي تحد من تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ومحاولة مواجهتها، كما انها تتفق مع مقترحات وتوصيات عدد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧) والتي اوصت بضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء مع عقد دورات تدريبية للطلاب تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية وتطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل ايجابي ، كما ان هذا يتفق مع مضمون النظرية المعرفية في امكانية تصحيح الأفكار الخاطئة لدى طلاب الجامعة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي قد يؤدي الاستخدام المفرط لها في حدوث الكثير من الأضرار ومنها الأضرار النفسية، الصحية، العقلية والاجتماعية، بالاضافة الي امكانية حل الكثير من المشكلات السلوكية لدى الطلاب والمتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية كالإدمان الرقمي والجرائم الالكترونية المختلفة.

تاسعا : مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها :

١ ــ بالنسبة للتساؤل الاول والذي مؤداه ما معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ؟

أ ــ بالنسبة للمعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس: اوضحت نتائج الدراسة أن (ضعف الاتصال المباشر عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بين عضو هيئة التدريس والطلاب) جاءت في الترتيب الأول، ثم (ضعف الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لدى طلاب الجامعة) جاءت في الترتيب الثاني ثم (كثرة الأعباء الإدارية لعضو هيئة التدريس مما يقلل من ادواره الخاصة بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب) جاءت في الترتيب الثالث. ثم (ضعف الاهتمام بتشجيع الطلاب على عمل الأبحاث الجماعية المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة) جاءت في الترتيب الرابع .

ب ــ بالنسبة للمعوقات المرتبطة بطلاب الجامعة: اوضحت نتائج الدراسة أن(إفراط الطلاب في استخدام التكنولوجيا الرقمية مما ادي الي تعرضهم لمخاطر الإدمان الرقمي) جاءت في الترتيب الأول، ثم (ضعف وعي الطلاب بحقوقهم و مسؤولياتهم الرقمية تجاه انفسهم ومجتمعهم) جاءت في الترتيب الثاني ثم (ضعف وعي الطلاب بالتأثيرات السلبية للمشكلات الالكترونية عبر شبكة الإنترنت) جاءت في الترتيب الثالث، ثم (ضعف وعي الطلاب بالإجراءات الوقائية التي تتضمن حمايتهم أثناء التواجد عبر الإنترنت وطرق تامين البيانات) جاءت في الترتيب الرابع .

ج ــ بالنسبة للمعوقات المرتبطة بالانشطة الطلابية: اوضحت نتائج الدراسة أن(قلة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية الإلكترونية من قاعات للندوات ومعارض) جاءت في الترتيب الأول، ثم (عدم مراعاة الاحتياجات الثقافية والتكنولوجية للطلاب عند تصميم البرامج والأنشطة الطلابية) جاءت في الترتيب الثاني ثم (قلة الأنشطة الطلابية الجماعية التي تتضمن تبادل الخبرات بين الطلاب حول استخدامات التكنولوجيا الرقمية) جاءت في الترتيب الثالث، ثم (ضعف الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة الطلابية الرقمية من مشرفين وطلاب وتقديم التعزيز المناسب لهم) جاءت في الترتيب الرابع .

د ــ بالنسبة للمعوقات المرتبطة بالمقرر الدراسي: اوضحت نتائج الدراسة أن (محتويات المقرر الدراسي بعيدة عن تعزيز مفاهيم الملكية الفكرية والالتزام بها وأسس التوثيق العلمي وأخلاقيات البحث) جاءت في الترتيب الأول، ثم (محتوى المقرر الدراسي لا يتضمن شرح

لمفاهيم المواطنة الرقمية وابعادها المختلفة للطلاب) جاءت في الترتيب الثاني ثم(محتويات المقرر الدراسي لا تتضمن أمثلة عملية توضح مفاهيم المواطنة الرقمية وأهميتها للطلاب) جاءت في الترتيب الثالث، ثم (المقرر الدراسي بعيد عن مسايرة تطورات العصر الرقمي و إعداد المواطن الرقمي) جاءت في الترتيب الرابع .

هـ ــ بالنسبة للمعوقات المرتبطة بالادارة الجامعية : اوضحت نتائج الدراسة أن(ضعف الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية من معدات إلكترونية وأجهزة الحاسب الآلي المحدثة واللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لجميع الطلاب) جاءت في الترتيب الأول، ثم (ضعف التواصل مع ادارات رعاية الشباب داخل الجامعة حول تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ضعف الاهتمام بإقرار مقررات دراسية تواكب قضايا المواطنة الرقمية و مستجداتها) جاءت في الترتيب الثاني ثم (ضعف الإعلان عن السياسات والخطط الخاصة باستخدام التقنيات الرقمية في الجامعة) جاءت في الترتيب الثالث.، ثم (ضعف الاهتمام بتقديم دورات في تقنية المعلومات بهدف تقليل الفجوة الرقمية لدي الطلاب) جاءت في الترتيب الرابع .

و ــ بالنسبة للمعوقات المرتبطة بالمجتمع : اوضحت نتائج الدراسة أن(ضعف الوعي المجتمعي بين فئات المجتمع بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية) جاءت في الترتيب الأول، ثم (ضعف اهتمام الأسرة المصرية بمتابعة أبناءها من الطلاب عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة) جاءت في الترتيب الثاني ثم (ضعف مشاركة الأسرة المصرية في البرامج والأنشطة والفعاليات التعليمية الرقمية في الجامعة) جاءت في الترتيب الثالث، ثم (ضعف اهتمام مؤسسات المجتمع المختلفة بنشر الوعي بالمواطنة الرقمية) جاءت في الترتيب الرابع .

٣ ــ بالنسبة للتساؤل الثاني والذي مؤداه ما أهم المقترحات من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ؟ اوضحت نتائج الدراسة أن (التقييم المستمر للأنشطة الطلابية وخاصة التي تنمي المواطنة الرقمية لدي الطلاب، إقامة اتفاقيات وشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من اجل نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتكوين المواطن الرقمي) جاءت في الترتيب الأول، ثم (اكتشاف وتشجيع الطلاب المبدعين والمتميزين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية جاءت في الترتيب الثاني ثم (تحقيق تكافؤ الفرص امام جميع الطلاب فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية بتوفير جميع الامكانات التكنولوجية وإتاحتها امامهم) في الترتيب الثالث، ثم (حرص عضو هيئة التدريس علي تقديم نموذج القدوة الإيجابية للطلاب من خلال الالتزام باخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية) جاءت في الترتيب الرابع .

توصيات الدراسة وتتحدد فيما يلي :

١- إنشاء وحدة ذات طابع خاص بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان تسمي وحدة (المواطنة الرقمية)، يتولي ادارتها عضو هيئة تدريس بتخصص طريقة خدمة الجماعة وتهدف الي نشر وتعزيز المواطنة الرقمية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالاضافة الي رصد ودراسة المشكلات الاجتماعية والتكنولوجية التي يتعرض لها الطلاب أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية.

٢- دعم البنية التحتية التكنولوجية بالكلية وخاصة وحدة (تكنولوجيا المعلومات) مما يسهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدي جماعات الطلاب واعدادهم كمواطنين رقميين صالحين قادرين على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية بالاضافة الي دعم الوصول الرقمي والمساواة الرقمية لجميع الطلاب.

٣- إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بتخصص طريقة خدمة الجماعة على محاور المواطنة الرقمية وكيفية تعزيزها لدى طلابهم، وتوعيتهم بأهمية زيادة اللقاءات الحوارية عبر شبكة الإنترنت مع الطلاب مما يعزز من التواصل الرقمي بينهما، بالاضافة الي اهمية تقديمهم لنموذج القدوة الإيجابية للطلاب من خلال الالتزام بقيم وأخلاقيات ومهارات المواطنة الرقمية.

٤- إكساب جماعات الطلاب بالكلية المتطلبات اللازمة لإعدادهم كمواطنين رقميين ومنها المتطلبات المعرفية المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة، المتطلبات القيمية المرتبطة بقيم واخلاقيات التعامل مع وسائل التكنولوجيا الرقمية بالإضافة الي المتطلبات المهارية والتكنولوجية المرتبطة بالتقنيات الرقمية مما يساعدهم على الاستفادة من إيجابيات التقنيات الرقمية وتجنب سلبياتتها.

٥- تخصيص جوائز تشجيعية لطلاب الكلية المبدعين والمتميزين في مجال التكنولوجيا الرقمية.

٦- إقرار مقرر دراسي بعنوان (المواطنة الرقمية) لتعريف طلاب قسم خدمة الجماعة وباقي اقسام الكلية بكل الحقائق والقيم والمهارات المرتبطة بالمواطنة الرقمية علي ان يطبق على جميع طلاب الفرقة الأولى بالكلية .

٧- التأكيد على أهمية التعاون والشراكة بين ادارة الكلية والإدارة الجامعية من ناحية ومؤسسات المجتمع المختلفة من ناحية اخري في سبيل تعزيز المواطنة الرقمية لدى جماعات الطلاب.

٨- نشر الوعي بين أولياء الأمور بأهمية توجيه أبناءهم للتعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية وتوعيتهم بالآثار السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام السيئ لها.

٩- بناء رسالة إعلامية مجتمعية تعزز من أهمية المواطنة الرقمية لدى جماعات الطلاب وتلبي حاجاتهم الثقافية والتكنولوجية المختلفة وتتفق مع واقعهم الاقتصادي والاجتماعي.

المراجع

(أ) المراجع العربية

ابراهيم، هند سمعان (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد ١٨.

ابراهيم، خديجة عبد العزيز علي (٢٠١٥). استراتيجية مقترحه لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء ٤٢.

ابو المجد، مها عبدالله السيد واليوسف، إبراهيم يوسف (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، المجلة التربوية، عدد ٥٦.

أبو النيل، مرفت أحمد محمد (٢٠١٣). تنمية وعي الشباب الجامعي بمعنى المواطنة وكيفية المطالبة بحقوقهم الإنسانية من منظور الخدمة الاجتماعية مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد ٣٤، جزء ٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أحمد، عاشور عبد المنعم (٢٠٢٠). إسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد ٥٢.

اسماعيل، اسماء محمد عبد المؤمن (٢٠٢٠). ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد ٦٣، جزء ٣.

اسماعيل، فاطمة عبدالله (٢٠١٥). استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي، مجالات الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد ٥٣.

الاحمدي، إيمان عبد العزيز (٢٠٢٠).متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠،المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي،الإصدار السابع عشر

البريثن، رابعة عبد العزيز حمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من اجل التنمية، مجلد ٢٠، عدد ١٥٥.

الحربي، هيفاء أحمد محمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا، مجلة اثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مجلد ١.

الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٦).مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية عدد ٨.

الراشد، خوله (٢٠١٩). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة ، عدد ٢٣.

الساعدي، ناصر محمد عبيد والضحوي، هناء علي محمد (٢٠١٧). المواطنة الرقمية : استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال جامعة الملك عبد العزيز.

السليحات، روان يوسف وآخرون (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية ، مجلة دراسات في العلوم التربوية، مجلد ٤٥، عدد٣.

السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط، عدد ١٦.

الضحيان، سعود بن ضحيان ومحمد، عزت عبد الحميد (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، سلسلة بحوث منهجية.

العمري، ربي أحمد (٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم
قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط .

المسيري، نوال علي خليل (٢٠٠٢). استخدامات النظرية المعرفية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، اللقاء العلمي الثاني : قضايا ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي
كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض.

المصري، مروان وليد وشعت، أكرم حسن (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، عدد ٢.

المصطفي، زين العابدين أحمد (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب : طلاب المرحلة الجامعية نموذجا، مجلة أمة الإسلام العلمية، شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، عدد ١٤.

المنتشري، محمد يوسف وعقيلي، عثمان موسى (٢٠١٩). دور إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد ٢٧، عدد ٥، ص ١٩٦.

الكوت، عبد المجيد خليفة محمد (٢٠١٥). المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات ، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، مجلة الجامعي، عدد ٢٢.

اللقماني، غالي دهيران بريك (٢٠١٣). معوقات الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، عدد ٣.

اللهيب، لطيفة عبدالله (٢٠٠٣). تحسين الأداء المهني لاخصائي خدمة الفرد في العمل مع المعاقين في ضوء النظرية المعرفية، دراسة وصفية مطبقة على مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين بالرياض ، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلد ٢١، عدد ٤٧.

المهيرات، نوره توفيق والرقاد، عبير محمود (٢٠٢٠). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلبتهم من وجهة نظر المعلمين ، الاردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٨، العدد ٤.

بدوي، علا محمد علي (٢٠٢١). اسهامات منظمات رعاية الشباب في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مجلد ٢٢، عدد ٢٢، الجزء الخامس .

حشيش، نسرين يسري (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، عدد ٣٩.

خطاب، سمير سعد (٢٠١١). أساليب التفكير وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، كلية الاداب، جامعة عين شمس ، مجلد ٣٩.

سليم، محمد محمد (٢٠١٥). معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عدد ٣٩، مجلد ٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.شعبان،

شمس، ندى علي حسن (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين ، معهد البحرين للتنمية السياسية.

صالح، نجلاء محمد محمد (٢٠١٠). نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي دراسة وصفية مطبقة على طلاب جامعة اليرموك، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عدد ٢٨، جزء ٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

صبيح، يسرا (٢٠٢٠). درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، عدد ٣٠ .

صديق، اشرف شوقي (٢٠١٩). تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة المصرية، قسم التربية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

طوالبة، منال عطا (٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير غير منشورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط

عبد الجواد، علا جمال أحمد (٢٠٢١). فاعلية التعليم عن بعد في دعم المواطنة الرقمية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مجلد ٢٢، عدد ٢٢، الجزء الرابع .

عبد المعطي، علي محمد (٢٠١٦). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوى العنف لدي طلاب الجامعة دراسة في إطار النظرية المعرفية في خدمة الفرد، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد ٥٥.

عمر، حمدي أحمد (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، دراسة ميدانية لعينة من طلبتي جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٤، العدد ١.

عوض الله ، سامح إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية (Web-Quests) في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للتعليم بالأنترنت.

فتحي، محمد فكري (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة دراسة تحليلية،مجلة كلية التربية،جامعة بنها، مجلد ٣٠، عدد ١٢٠.

فلاتة، فوزية أحمد محمد (٢٠٢٠). نحو استراتيجية مقترحه لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصوره، عدد ١١٠.

قاسم، ايمان محمد عثمان محمد (٢٠٠٧). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرقة الدراسية لدى عينة من طلبة كلية التربية مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، عدد ٢٢.
كفافي، حنان مصطفي (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بثقافة المواطنة الرقمية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
محروس، ولاء محمد وحسن، هبة مصطفى (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية ، مجلة البحوث الإعلامية عدد ٥٠، جزء ٢.
محمد، الشيماء صلاح علي (٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة دراسة ميدانية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مجلد١، عدد ٤
محمد، أماني عبد القادر (٢٠١٨). رؤية مقترحه لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ،مجلة مستقبل التربية العربية، ع ١١٤.
محمد، شيرين محمود (٢٠١٩). واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية و تصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، عدد ٦، ص ٢٩٥.
موسي، عبد الفتاح تركي (٢٠١٦). وعي مستخدمي الإنترنت بالجوانب الإيجابية والسلبية الخاصة بها، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، مجلد ٤٤.
ناجي، مها محمود (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط دراسة استكشافية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد ١، عدد ٢.
نصار، نور الدين محمد (٢٠١٩). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، عدد ١.

(ب) المراجع الاجنبية

Alex, Y. P., Rikke Toft Nørgaard, & Köppe, C. (2018). Patterns Of Inclusion: Fostering Digital Citizenship Through Hybrid Education. Journal Of Educational Technology & Society, Palmerston North, 21(1), United States, 225-236.

Boyle,Clifton J., I.,II. (2010). The Effectiveness Of A Digital Citizenship Curriculum In An Urban School, Johnson & Wales University, United States.

Lyons, R. (2012). Investigating Student Gender And Grade Ievel Differences In Digital Citizenship Behavior, Walden University, United States.

Milenkova, V. (2021). Digital Citizenship And Digital Literacy In The Conditions Of Social Crisis. Computers, 10 (4), 40.

Oyedemi, T. T. D. (2012). The Partially Digital: Internet, Citizenship, Social Inequalities, And Digital Citizenship In South Africa, University of Massachusetts Amherst, United States.

Payne, J. L. (2016). A Case Study Of Teaching Digital Citizenship In Fifth Grade, The University of Alabama (Order No. 10239723).

Simsek, E., & Simsek, A. (2013). New Literacies For Digital Citizenship. Contemporary Educational Technology, Eskisehir, 4(2).

Snyder, S. E. (2016). Teachers' Perceptions Of Digital Citizenship Development In Middle School Students Using Social Media And Global Collaborative Projects, Walden University, United States.

Suppo, C. A. (2013). Digital Citizenship Instruction In Pennsylvania Public Schools: School Leaders Expressed Beliefs And Current Practices, Indiana University of Pennsylvania, United States..

Webster, J. P. (2018). Teacher Perceptions And Implementation Of Digital Citizenship Curriculum In One-To-One High Schools In Missouri, Southwest Baptist University, United States.